فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض السلوك العدواني لذوي صعوبات التعلم بمراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم

Efficiency of a cognitive behavioral counseling program to reduce aggressive behavior among Students with learning disabilities in Special education centers – Khartoum Locality

عادلة عبد الله حسن عبد الخالق هادية مبارك حاج الشيخ الطيب

ada.hassan2013@gmail.com

المستخلص

هدف البحث إلى تقصي فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض السلوك العدواني لذوي صعوبات التعلم بمراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم ، ولتحقيق هدف البحث استبع الباحثان المنهج شبه التجريبي، حيث بلغ حجم عينة البحث (١٤) تلميذ وتلميذة من ذوي صعوبات التعلم، الذين يتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١٢ سنة) منهم (٨ ذكور)،(٦ اناث) تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وتمثلت أدوات البحث في: الملاحظة؛ استمارة الملاحظة (إعداد الباحثان)، مقياس السلوك العدواني لذوي صعوبات التعلم (لجلال جرار وآخرون (٢٠١٦)) (تقنين الباحثان)، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتوصل البحث للنتائج التالية: للبرنامج الإرشادي فاعلية في خفض السلوك العدواني لذوي صعوبات التعلم بمراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم. عدم وجود فروق في فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض السلوك لذوي صعوبات التعلم بمراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم تعزى للمتغيرات الآتية:) النوع، المستوى الدراسي). وقدم الباحثان عدد من التوصيات من أهمها تدريب المعلمين على كيفية التعامل مع ذوي صعوبات التعلم.

الكلمات المفتاحية: البرنامج المعرفي السلوكي، السلوك العدواني، صعوبات التعلم.

Abstract

The research aim is to investigate the effectiveness of a cognitive-behavioral counseling program suggestion to reduce aggressive behavior among students with learning disabilities in special education centers in Khartoum. To achieve the aim the researcher used Semi- a quasi-experimental research methodology (one group design - with pre and post-tests), on a sample of (14) male and female students with learning disabilities, including (8) male and (6) female students, aged (9-12 years) by using intended sample. The research tools comprised: observation (observe form) designed by the researcher, the scale for measuring aggressive behavior in students with learning disabilities for Gelal Jerar, ell(2016) designed and legalized by researchers, and a cognitive-behavioral counseling program. The Statistical Package for Social Sciences program (SPSS) analyzed the data. The results indicated that: The counseling program was effective in reducing

aggressive behavior among Students with learning disabilities there was a significant difference found in the effectiveness of the counseling program to reduce aggressive behavior among Students with learning disabilities, in pre- and post-testes after the program favoring post-test. no significant statistical differences were found on the program post-test in reducing aggressive behavior among Students with learning disabilities attributed to the variables: (gender and class level) the researchers recommend the importance, of training teachers on how to deal with students with learning disabilities.

Keywords: Cognitive behavioral program, Aggressive behavior, Learning disabilities,

مقدمة:

فئة صعوبات التعلم من فئات التربية الخاصة التي وجدت اهتماما كبيرا في الآونة الأخيرة نسبة لتزايد انتشارها وهي من أهم الفئات التي تحتاج إلى خدمات وبرامج إرشادية لمساعدة ذوي صعوبات التعلم على تنمية قدراتهم واستعداداتهم وإمكاناتهم وتحقيق الذات وصعوبات التعلم تعني وجود مشكلة لدى الطفل في التحصيل الأكاديمي لمواد القراءة، الكتابة أو الحساب وغالباً ما يسبق ذلك مؤشرات مثل صعوبات في تعلم اللغة الشفهية فيظهر التلميذ تأخراً في اكتساب اللغة، وقد يكون مصاحباً بمشاكل نطقية وينتج ذلك عن صعوبات في التعامل مع الرموز. وهذه الصعوبات تقف عقبة في سبيل تقدم التلميذ في تعليمه وتعثره في تعلمه مقارنة برفاقه وقد يؤدى إلى تركه للمدرسة، بالرغم من تمتع هذه الفئة من التلاميذ بإمكانات عقلية وحسية وجسدية. ومن ذوي الذكاء العادي أو فوق المتوسط وربما العالي وقد يكون أكثر وعياً بنواحي فشله الدراسي مما يولد لديه توتر نفسي واحباط وسلوك مضاد للمجتمع.

ويتميز ذو صعوبات التعلم بمجموعة من السلوكيات التي تتكرر في العديد من المواقف التعليمية والاجتماعية، والتي يمكن للمعلم أو الاختصاصي بمركز التربية الخاصة والأهل ملاحظتها بدقة عند مراقبتهم في المواقف التعليمية المتنوعة، فيظهر عليهم مجموعة من المشكلات السلوكية إذ أن البعض منهم اندفاعيون أو يعانون من إفراط في النشاط والبعض الآخر منخفض الدافعية، والعدوان سلوك هجومي يؤدي إلى إلحاق الأذى بالناس أو الذات أو الممتلكات، وهو سلوك موجه ضد الآخرين بشكل مباشر أو غير مباشر ويمكن ملاحظته عند التلميذ على شكل مشاجرة، ضرب، إيذاء بالكلام وتهديد، وغير المباشر فيكون بالسخرية أو تحريض الآخرين بالقيام بأعمال غير مرغوبة. (الزغبي،٢٠١٣، ص٢٠١). ولسلوك العدوان آثار سلبية تنعكس على التلميذ والمحيطين به، مما يؤكد حوجه التلميذ للتوجيه والإرشاد السلوكي. ويشير كل من (حسين،٢٠٠٨، ص٧٩) إلى أن الإرشاد المعرفي السلوكي يحاول تعديل السلوك والتحكم في المشكلات السلوكية من خلال تعديل أسلوب تفكير المسترشد وإدراكه لنفسه وبيئته، وأن الفرد يؤثر في المثيرات الموجودة في محيطه ثم يشكل تصورا جديداً عنها يؤثر في سلوكه من جديد. لذلك

يعد اعداد وتقنين البرامج المعرفية السلوكية التي تسهم في خفض السلوك العدواني لذوي صعوبات التعلم ضرورة قصوى.

مشكلة البحث:

بحكم عمل الباحثان في فترة زمنية سابقة في المدارس وخاصة في مجال التربية الخاصة لحالات الدمج، لاحظت أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يبذلون مجهودات ومحاولات للنجاح ، فبالرغم من المحاولات التي تستنفذ جزاءً كبيرا من طاقاتهم العقلية والإنفعالية ، فإنهم يفتقرون إلى النجاح وبالتالي يشعرون بالإحباط مما يقودهم إلى عكس هذا الشعور ويولد سلوك غير مرغوب فيه كالسلوك العدواني ولذا كان لابد من تدارك المشكلة ومعالجتها من خلال تصميم برنامج إرشادي معرفي سلوكي يسهم في تخفيف السلوك العدواني لذوي صعوبات التعلم بمراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم.

وتتحدد مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

١- هل للبرنامج الارشادي المعرفي السلوكي فاعلية في خفض السلوك العدواني لذوي صعوبات التعلم بمراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية البرنامج الارشادي في خفض السلوك العدوني لذوي صعوبات التعلم بمراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم حسب متغير النوع (ذكور/إناث)؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض السلوك العدواني لذوي صعوبات التعلم بمراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم تعزى لمتغير المستوى الدراسي (رابع / خامس / سادس)؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في خفض السلوك العدواني لذوي صعوبات التعلم بمراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم بين القياسين البعدي والتتبعي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية

١- تصميم برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض السلوك العدواني لذوي صعوبات التعلم بمراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم.

٢- التعرف على الفروق في فاعلية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في خفض السلوك العدواني لذوي صعوبات التعلم بمراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم حسب متغير النوع (ذكور/ اناث).

٣- معرفة الفروق في فاعلية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في خفض السلوك العدواني لذوي صعوبات التعلم بمراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم حسب متغير المستوى الدراسي (رابع / خامس / سادس) .

٤- معرفة الفروق في فاعلية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في خفض السلوك العدواني لذوي صعوبات التعلم بمراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم في القياسين البعدي والتتبعي .

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث في جانبيه النظري والتطبيقي:

الجانب النظري: تتمثل في أهمية الفئة المستهدفة، لاسيما أن ذوي صعوبات التعلم كفئة من فئات التربية الخاصة، تعاني من أهمال على المستويين الحكومي الرسمي والمجتمعي، وقد يسهم هذا البحث في سد الثغرات في مجال صعوبات التعلم على حسب علم الباحثان وإثراء الرصيد المعرفي في المجال. ولفت إنتباه الباحثين بأهمية البحث في مجال صعوبات التعلم لاسيما المشكلات التي تواجههم في حياتهم الاجتماعية والتربوية

الجانب التطبيقي: يتمثل في توفير نموذج لبرنامج إرشادي معتمد على الفنيات المعرفية السلوكية والنظرية واستخدام بعض الإستراتيجيات وأساليب تعديل السلوك والذي قد يستخدم لاحقا في خفض السلوك العدواني لذوي صعوبات التعلم وغيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.

فروض البحث:

١- للبرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي المقترح فاعلية في خفض السلوك العدواني لذوي صعوبات التعلم بمراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض السلوك العدواني لذوي صعوبات التعلم بمراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم في القياس البعدي تعزى لمتغير النوع (ذكور/إناث).

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض السلوك العدواني لذوي صعوبات التعلم بمراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم في القياس البعدي تعزى لمتغير المستوى الدراسي (رابع / خامس / سادس).

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية البرنامج الارشادي المعرفي السلوكي في خفض السلوك العدواني لذوي صعوبات التعلم بمراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم في القياسين البعدي والتتبعي لصالح التتبعي.

حدود البحث:

تم تطبيق البحث في العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م قبل الحرب، على الأطفال الذين تم تشخيصهم بأنهم يعانون من صعوبات تعلم، وتم تحويلهم إلي مراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١٢ سنة).

مصطلحات البحث:

السلوك العدواني:

سلوك يهدف إلى تعمد إيذاء طرف آخر، أو الإضرار به أو مخالفة العرف السائد في التعامل بين الناس، ويأخذ صورا متعددة بدنية أو لفظية، سواء كان هذا العدوان مباشراً أو غير مباشر(سليمان والببلاوي،٢٠١٠، ص٨٥).

إجرائياً:

الدرجة التي يتحصل عليها ذوي صعوبات التعلم من أفراد عينة البحث في استمارة الملاحظة السلوكية، من حيث التكرار والفترة الزمنية، وعلى بعد السلوك العدواني من مقياس المشكلات السلوكية المستخدم في البحث.

صعوبات التعلم:

تعرف الهيئة الاستشارية الوطنية للأطفال المعاقين(١٩٦٢) الأطفال ذوي صعوبات التعلم بأنهم يظهرون اضطراباً في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية المتضمنة في فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة والتي تظهر في اضطراب الاستماع، التفكير، الكلام، القراءة، التهجي، أو الحساب ويتضمن الخلل المخي البسيط ولا يتمن هذا المفهوم الحالات الخاصة بذوي مشكلات التعلم والتي ترجع إلى الإعاقات الحسية أو البصرية أو السمعية أو الإعاقات البدنية أو حالات التخلف العقلي. (السيد، 2013، ص٣٦)

إجرائيا:

هم الأطفال الذين تم تشخيصهم مسبقا باستخدام أدوات ومقاييس بأنهم يعانون من صعوبات التعلم، وإلحاقهم بمراكز التربية الخاصة، مع استبعاد ذوي الاعاقة "العقلية، الحركية، البصرية، السمعية، الحرمان الثقافي والبيئي.

البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي:

هو عبارة عن مجموعة من المبادئ والإجراءات التي تشترك في افتراض أن العمليات المعرفية تؤثر في السلوك وأن هذه العمليات تتغير من خلال الفنيات المعرفية والسلوكية (فرحات،2019، ص١٠).

إجرائياً:

عبارة عن الطرق والأساليب والفنيات المعرفية والسلوكية المستمدة من النظريات وتتضمن مجموعة من المعلومات والخبرات والمهارات والأنشطة المختلفة التي تقدمها الباحثة لأفراد العينة خلال فترة زمنية معينة بهدف تعديل سلوكهم، بوضع خطط إرشادية تركز على تحقيق الهدف.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم صعوبات التعلم

التعلم شرط رئيسي لتكيف الإنسان مع محيطه الذى يعيش فيه، وهي عملية ديناميكية مستمرة فيها الأخذ والعطاء، ويتعلم الطفل من والديه وأقرانه ومعلميه بالوسائل المتعددة في البيئة المتاحة، بأخذ المعلومات واكتساب المهارات والخبرات والقيم ،وفئة ذوي صعوبات التعلم تعتبر إحدى فئات التربية الخاصة التي تحتاج إلى خدمات خاصة وصعوبة التعلم عبارة عن اضطراب يؤثر في قدرة الشخص على تفسير ما يراه أو يسمعه وفي ربط المعلومات القادمة من أجزاء مختلفة من المخ، وتكون الصعوبة بصور متعددة منها صعوبة في اللغة المكتوبة، وصعوبة في التناسق الحركي وهذه الصعوبة تمتد إلى الحياة المدرسية مما يؤدي إلى عدم القدرة على القراءة أو الكتابة أو الحساب. (كوافحة وعبد العزيز، ٢٠١٠م، ص ١١٥)

لم يكن لمجال صعوبات التعلم جهود موحدة من قبل تخصص واحد بل شاركت تخصصات متنوعة من حقول علمية مختلفة في البحث والإسهام، إلا أن مدى ونوعية الإسهام تختلف باختلاف الفترة الزمنية التي مر بها التخصص المعنى بصعوبات التعلم أثناء تطوره. وذكر (البطاينة وآخرون،٢٠٠٩، ص٢١) بأن الإهتمام بفئة صعوبات التعلم جاء متأخراً وبالرغم من هذا الاهتمام المتأخر إلا أنه كان كبيراً ومتميزاً، وخاصة أنه لقى اهتماماً من أولياء أمور هؤلاء التلاميذ في الولايات المتحدة الأمريكية.

تعريف صعوبات التعلم:

يعرف المجلس الوطني المشترك لصعوبات التعلم (NJCLD)(١٩٨١):صعوبات التعلم بأنها مصطلح عام يشير إلي مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تتمثل في صعوبات واضحة في اكتساب أو استخدام القدرة على الاستماع أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو العمليات الحسابية، وتعتبر هذه الاضطرابات أساسية في الفرد ويفترض أن تكون ناجمة عن خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي إذا حدث وإن ظهرت صعوبات متلازمة مع حالات إعاقة أخرى مثل

قصور في الحواس أو التخلف العقلي أو اضطراب إنفعالي أو اجتماعي أو متلازمة مع مؤثرات بيئية مثل "الفروق الثقافية أو التعليم غير الملائم أو غير الكافي، " فإن صعوبات التعلم لا تكون ناتجة عن هذه الحالات أو تلك المؤثرات (سليمان وآخرون، ٢٠١١،ص٧٤).

و يعرفها السرطاوي (Saratawi, 2001) المذكور في (يوسف،2010،ص٢٩) بأنها حالة مزمنة ذات منشأ عصبي تؤثر في نمو أو تكامل أو استخدام المهارات اللفظية أو غير اللفظية. وتظهر صعوبات التعلم الخاصة كصعوبة واضحة لدى الأفراد الذين يتمتعون بدرجات عالية أو متوسطة من الذكاء، وأجهزة حسية وحركة طبيعية، وتتوفر لديهم فرص التعلم المناسبة، وتختلف آثار هذه الصعوبات على تقدير الفرد لذاته وعلى نشاطاته التربوية والمهنية والاجتماعية ونشاطات الحياة الطبيعية بإختلاف درجة شدة الصعوبات.

مفهوم السلوك العدواني:

السلوك العدواني يعد من أهم المشكلات التي تواجه المعلمين والوالدين وهي من أكثر أنماط السلوك المضطربة ظهوراً لذوي صعوبات التعلم، وهناك أشكال عديدة للتعبير عن العدوان، فهي إحدى سمات النفس البشرية، وقد ذكر في القرآن الكريم أول قصة عدوان تقع على الأرض، حينما اعتدى قابيل على أخية هابيل ولدي آدم. فقال تعإلى (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ من أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ قَالَ لأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ {٢٧} لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَاْ بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ {٢٨} (سورة المائدة). العدوان كل فعل يهدف إلى إيذاء الأخرين وتدمير ممتلكاتهم ويأخذ أشكالاً مختلفة كاللفظي وغير اللفظي

تعريف السلوك العدواني:

عرفه الحريري ورجب (٢٠٠٨، ص٧٠) بأنه سلوك يقصد به المتعدي ايذاء الشخص الآخر، كما أنه نوع من السلوك الاجتماعي يهدف إلى تحقيق رغبة صاحبه في السيطرة وايذاء الغير أو الذات تعويضاً عن الحرمان، فهو استجابة طبيعية للإحباط.

وعرفه (الشيخلي،٢٠٠٥،ص١٩) بأنه نشاط هدام، يقوم به الفرد لإلحاق الأذى بالآخرين، سواء بطريق الاستهزاء والسخرية أو بإحداث الأذى والألم الجسدي.

وتعرف الباحثان السلوك العدواني بأنه سلوك يمكن ملاحظته وقياسه من خلال التكرار والاستجابة التي تعقب الاحباط، وله أشكل متعددة إما أن يكون سلوكاً بدنياً أو لفظيا، مباشر أو غير مباشر ويلحق الأذى النفسي والضرر المادي والبدني بالآخرين عن طريق العدوان الجسدي أو اللفظي أو الرمزي

بعض النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد وهو من مؤسسي نظرية التحليل النفسي أن العدوان غريزة فطرية لا شعورية تعبر عن رغبة كل فرد في الموت ودافعها التدمير، بتدمير الآخرين أو توجيهه ضد نفسه بدافع تدمير الذات . وأكد أدار وهو أحد أتباع نظرية فرويد أن العدوان وسيلة للتغلب على مشاعر القصور والفشل والنقص والخوف من الفشل ، فإذا لم يتم التغلب على هذه المشاعر، عندئذ يصبح العدوان استجابة تعويضية عن هذه المشاعر(حافظ، ٢٠١٣م).

نظرية إحباط- العدوان:

أكد أصحاب نظرية الاحباط- العدوان إلىأن الإحباط ينتج دافعاً عدوانياً ستثير سلوك إيذاء الآخرين، وينخفض هذا الدافع تدريجياً بعد إلحاق الأذى. وذلك يعني أن الإحباط يؤدي إلى العدوان، واعتبر العدوان محصلة للغضب، بأن الإحباط يؤدي إلى الغضب ثم يؤدي دائماً إلى العدوان (فايد،٢٠٠١م).

أشكال السلوك العدواني:

للعدوان أشكال مختلفة: يذكر (بكار،٢٠١٠م، ص٧٤-٧٧)

١- العدوان اللفظي: يرتبط بالسلوك العنيف مع القول البذي مثل(السباب، الشتم والتنابز بالألقاب).

٢- العدوان الجسدي: يتمثل في إيذاء الطفل لجسد طفل آخر ويكون باستخدام أجسامهم والاصطدام ببعض الأطفال واستخدام اليدين والأرجل والأسنان في التعدي.

٣- العدوان الرمزي: ويستخدم فيه النظر ويظهر في مواقف، حين يعرض الطفل السلام إلى طفل آخر أو التحدث معه أو الجلوس إلى جانبه أو حين ينظر إليه نظرة احتقار واستخفاف، والعمل على نقل كلام يسئ إلى الآخرين، وكل ذلك بدافع الشعور بالكبر والاستعلاء وهذا اللون من العدوان شديد الأذى وآثاره قد تكون أشد من أذى الضرب.

ويضيف(مصطفى،٢٠١١م،ص١٢٧).

١- عدوان فردي: يوجه الطفل مستهدفا شخص بالذات صغيراً أو كبيراً

٢- عدوان جماعي: يوجه العدوان ضد شخص أو أكثر من شخص مثل الطفل القريب الذي يقترب من مجموعة من الأطفال المنهمكين في عمل ما عند رغبتهم في استبعاده ويكون دون اتفاق سابق بينهم. واحياناً يوجه إلى الكبار أو الممتلكات أو ادواتهم.

٣- عدوان نحو الذات: ويكون بإيذاء النفس وإيقاع الضرر عن طريق تمزيق الملابس والأدوات المدرسية، أو ضرب الرأس بالحائط ،أو شد شعره أو لطم الوجه.

٤- عدوان عشوائي: قد يكون سلوك عدواني أهوج وطائش ذات دافع غامض غير مفهوم وأهدافه غير واضحة. وتصدر من الطفل نتيجة عدم شعوره بالخجل والإحساس بالذنب، مثل الطفل الذي يقف أمام بيته ويضرب كل من يمر عليه من أطفال بلا سبب.

الإرشاد المعرفي السلوكي:

يعد الإرشاد المعرفي السلوكي أحد أساليب الإرشاد النفسي الحديث، وهو منهج لحل المشكلات الحالية أي يركز على الوقت الراهن، حيث تخفض المشاعر السلبية التي يعاني منها المسترشد (التلميذ) من خلال تحديد وتغيير أفكاره وسلوكياته غير التكيفية أو غير المرغوب فيه، التي تعمل على استمرار هذه المشاعر السلبية(**Beack,2011:8**) مذكور في(أبوزيد،٢٠١٨،ص٣٦)، ويعتمد على إفتراض مؤداه أن السلوك تكيفي يمكن تغييره وأن هناك تفاعلاً بين أفكار الفرد ومشاعره وسلوكه، لتخفيف أو إطفاء أنماط السلوك المشكل أو إعادة تنظيم المجال الإدراكي. وللعلاج المعرفي السلوكي إستراتيجية فعالة بشكل كبير في التعامل مع المشكلات النفسية والسلوكية، ولا تصاحبه أي آثار جانبية والهدف منه تغيير طريق التفكير من أجل تحسين السعادة النفسية (عيسي،٢٠١٢، ص٢١). وتعزيز النمو والتنمية الإيجابية.

الدراسات السابقة:

١- دراسة موضي عبد الله عوض المطيري (٢٠٢١م): هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ ذوي صعوبات. بمدرسة الصفا بالكويت لإجراء الدراسة استخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت العينة من (٣١) طالبة بالصف السابع المتوسط بمدرسة الصفا لذوي صعوبات التعلم.

أهم نتائج الدراسة: فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج على عكس المجموعة الضابطة

٢- دراسة أسماء خوجة (٢٠١٩م): والتي هدفت الى الكشف عن أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في المرحلة الابتدائية بمدينة المسيلة وكذلك التعرف على الفروق في المشكلات السلوكية بين تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي من ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية تبعاً لنوع الصعوبة (القراءة، الكتابة، الحساب). واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (٣٤) تلميذ وتلميذة، منهم (٩) صعوبات تعلم القراءة، (١٣) صعوبات تعلم الكتابة، (١٢) صعوبات تعلم الحساب. تم اختيارهم بطريقة قصدية. ومن أدوات الدراسة، استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي، والمقاييس التقديرية الشخصية لفتحي الزيات، واختبار الذكاء (رسم الرجل) واختبار

صعوبات تعلم القراءة، الكتابة، الحساب. أهم نتائج الدراسة: أكثر من المشكلات السلوكية انتشاراً لدى ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية (قراءة، كتابة، حساب) السلوك العدواني. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني بين تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي من ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية تبعاً لمتغير نوع الصعوبة (القراءة، الكتابة، الحساب).

٣- دراسة السيد أحمد محمود صقر (٢٠١٧م): هدفت الدراسة إلي الكشف عن فعالية برنامج تدريبي معرفي سلوكي في تحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة بالصف الخامس الابتدائي و تكونت عينة الد\راسة من (١٦) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، تم تحديدهم من عينة كلية قوامها (٥١٥) تلميذا وتلميذه وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، تجريبية (٨) تلميذا وتلميذة ومجموعة ضابطة (٨) تلميذا وتلميذة وبتطبيق مقياس بروفيل الكفاءة الذاتية المدركة للأطفال المطور، على المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي والبعدي. وأشارت نتائج الدراسة: توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس بروفيل الكفاءة الذاتية المدركة للأطفال المطور في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

٤- دراسة أشرف يعقوب وشفيق علاونة(٢٠١٦م): هدفت الدراسة: الكشف عن فاعلية برنامج ارشادي قائم على السيكو دراما في خفض السلوك الفوضوي وتنمية المهارات الاجتماعية لدي طلبة صعوبات التعلم في لواء بني عبيد، وتكونت عينة الدراسة من عدد (٢٤) طالباً من الذكور تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتي، مجموعة تجريبية (١٢) طالبا وعدد (١٢) طالبا مجموعة ضابطة. أدوات الدراسة: مقياس السلوك الفوضوي، مقياس المهارات الاجتماعية وبرنامج قائم على السيكو دراما توصلت نتائج الدراسة: وجود فروق دالة إحصائياً عند المستوى (a=0.05) بين المجموعتين، لصالح المجموعة التجريبية في خفض السلوك الفوضوي وتنمية المهارات الاجتماعية على الدرجة الكلية وعلى الأبعاد الفرعية.

٥- دراسة فراس محمود على بني يونس (٢٠١٥): هدف الدراسة إلى استقصاء فاعلية برنامج تدريبي في تحسين فترة الانتباه وخفض النشاط الزائد والسلوك العدواني لدى عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم بمدارس مديرية لواء ماركا في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالب وطالبة، تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١١) سنة في الصفوف الدراسية (رابع، خامس، سادس) تم اختيارهم بطريقة قصدية وتوزيعهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، (٢٠) طالب وطالبة لكل مجموعة، بني الباحث ثلاثة مقاييس، مقياس السلوك العدواني، مقياس ضعف الانتباه والنشاط الزائد وبرنامج تدريبي مستند الى النظرية السلوكية والمعرفية. أشارت نتائج الدراسة إلى: وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح

المجموعة التجريبية. عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى للتفاعل بين الطريقة والجنس في تحسين فترة الانتباه والنشاط الزائد وخفض السلوك العدواني.

٦- دراسة هشام المكانين وآخرون (٢٠١٤م): هدفت الدراسة: التعرف على المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين والأقران بإقليم الجنوب في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (١٣٥) طالبا وطالبة من ذوي صعوبات التعلم الملتحقين بغرف مصادر مديريات التربية والتعليم في اقليم الجنوب في الأردن تم اختيارهم بطريقة عشوائية. و قام الباحثون ببناء مقياس المشكلات السلوكية لدى حالات صعوبات التعلم بصورتين للمعلمين والطلبة العاديين ويقيس المقياس أبعاد(النشاط الزائد المصحوب بضعف الانتباه، العدوان، الاعتمادية، الانسحاب، العناد). ومقياس الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي. باستخدام المنهج الوصفي. أشارت أهم النتائج إلى: أن أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم بحسب تقديرات المعلمين هي المشكلات المرتبطة ببعد العدوان ،النشاط الزائد تلتها الانسحاب، ثم العناد، ثم وفي الأخير الاعتماد).

٧-دراسة سريد يفي وآخرون.**Godish ala Sridevi.G.et al,2015**): هدفت الدراسة إلى التعرف على الأطفال ذوي صعوبات التعلم ومقارنة مشاكلهم السلوكية مع الطلبة العاديين. عينة الدراسة: تم اختيار العينة من مدرستين بطريقة عشوائية تتكون من (٣٢٧) طفل تم تقسيمهم إلى (١١٢) تلميذة و(٢١٥) تلميذ من المدارس الرسمية في اور انجال بالهند الفئة العمرية ما بين (٦- ١٤ سنة) واستخدمت المنهج شبه التجريبي والأدوات قائمة التحقق من صعوبات التعلم يحتوي ثمانية مجالات (القراءة، الكتابة، الحساب، اللغة،.....الخ) ومقياس تقييم سلوك الأطفال من قبل المعلمين لتحديد المشكلات السلوكية ويتألف من ٢٥ بند وهي (العدوان، السلوك المعادي للمجتمع، فرط النشاط، أحلام اليقظة و مشكلات الشخصية)وكشفت نتائج الدراسة إلى أن ١٩٪ من طلاب ذوي صعوبات التعلم بالمدارس يظهرون مشكلات سلوكية كبيرة مقارنة بالأطفال العاديين، كسلوك العدوانية. كما أظهرت النتائج أن هناك اختلاف كبير بين الجنسين في العدوانية وفرط النشاط لذوي صعوبات التعلم.

منهج البحث وإجراءاته الميدانية

اتبع الباحثان المنهج شبه التجريبي، ذو التصميم القبلي والبعدي للمجموعة الواحدة الذي يتحكم عادة على واحدة أو أكثر من المتغيرات الأخرى ذات الصلة ليرى تأثير كل ذلك على المتغير التابع.

مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث في التلاميذ ذوي صعوبات التعلم المتواجدون بمراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم والذين تم تشخيصهم سريرياً بأنهم يعانون من صعوبات التعلم. حيث بلغ عدد مراكز ذوي صعوبات التعلم بمحلية الخرطوم (١٠) مركز، حسب احصائية إدارة التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم للعام ٢٠٢٢-٢٠٢٣م.و بلغ مجتمع البحث (١٦٣) تلميذ وتلميذة ذوي صعوبات التعلم وتم تطبيق البحث في مركزين بالخرطوم شرق (مركز جود لذوي صعوبات التعلم و مركز التيسير واللاحمة لذوي الاحتياجات الخاصة).

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية حيث بلغ عدد عينة البحث (١٤) تلميذ وتلميذة من ذوي صعوبات التعلم (٨ ذكور)، (٦ اناث) من مركز جود لذوي صعوبات التعلم ومركز التيسير والرحمة لذوي الاحتياجات الخاصة، تراوحت أعمارهم ما بين(٩-١٢ سنة)، وقد تم اختيار العينة من ذوي صعوبات التعلم الذين كانوا تحت ملاحظة المعلمين ولديهم ارتفاع في السلوك العدواني من وجهة نظر المعلمين وعلى حسب اجاباتهم على مقياس السلوك العدواني.

ولاختيار عينة البحث قام الباحثان بالآتي:

١- اختيار ذوي صعوبات التعلم في موضع الملاحظة من قبل المعلمين الذين حصلوا على تكرارات أعلى للسلوك المشكل موضوع البحث.

٢- اختيار التلاميذ الذين لديهم مشكلات سلوكية على حسب وجهة نظر المعلمين

٣- استبعاد الأطفال ذوي الاعاقات الأخرى.

الجدول رقم (١) يوضح عدد تلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمركزين

الرقم	اسم المركز	العدد الكلي	الذين يتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢) سنة	الموقع الجغرافي
١	مؤسسة جود لذوي صعوبات التعلم	٤٥	١٢	اركويت –البلابل
٢	التيسير والرحمة لذوي الاحتياجات الخاصة	٢٢	٤	اركويت- الخيمة
المجموع		٦٧	١٦	

بلغ عدد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم (٦٧) تلميذ وتلميذة، وتم اختيار عدد (١٤) تلميذ وتلميذة من ذوي صعوبات التعلم للفئة العمرية من (٩-١٢ سنة) بطريقة قصدية من المركزين، بعد استبعاد عدد (٢) من ذوي الاعاقة .

أدوات البحث: استخدم الباحثان في هذا البحث الأدوات التالية:

١-الملاحظة:

٢-مقياس السلوك العدواني لذوي صعوبات التعلم

٣-البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي

أولاً: أداة الملاحظة:

استخدم الباحثان أداة الملاحظة المباشرة بحيث تقوم بملاحظة مجتمع البحث وجهاً لوجه في المواقف ذاتها.

ووضعت الباحثة اعتبارات وشروط للملاحظة،

١- يتم تطبيق الملاحظة في نفس الظروف من حيث المكان والمدة الزمنية للملاحظة

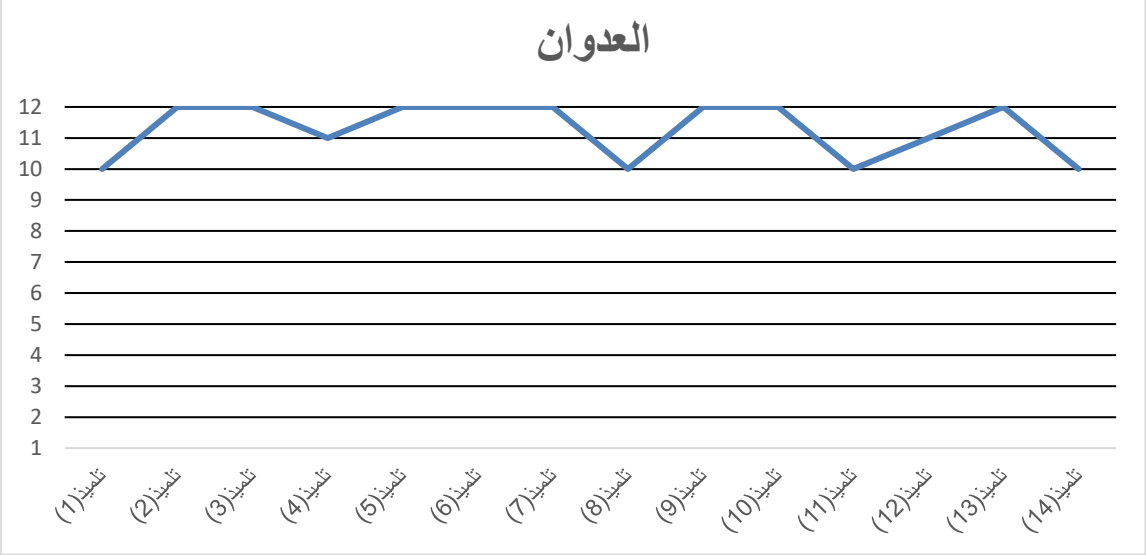
٢- عدم اطلاع أفراد مجتمع البحث بعملية الملاحظة

٣- استخدام استمارة الملاحظة ووضع علامة (/) مع توضيح مرات تكرار السلوك والمثيرات.

٤- فترة الملاحظة:

كانت الملاحظة لمدة ثلاثة أسابيع من تاريخ ١٠/١٦حتى ٢٠٢٢/١١/٦.بعد انتهاء فترة الملاحظة قام الباحثان بحساب نسبة السلوك ونسبة اتفاق الملاحظين من تكرارات السلوك العدواني، و نسبةً شدة تكرار السلوك العدواني لجميع مجتمع البحث (مثل الضرب، الشتم، التهديد،)

شكل (١) يوضح تكرار السلوك العدواني:



ثانياً: مقياس السلوك العدواني لذوي صعوبات التعلم

١- وصف المقياس:

لإعداد المقياس قام الباحثان بالاطلاع على الدراسات السابقة التي هدفت الى معرفة السلوك العدواني لذوي صعوبات التعلم، وعدد من المقاييس وقد اعتمد الباحثان على مقياس (جلال كرار وآخرون ٢٠١٦) للمشكلات السلوكية والانفعالية ويتكون المقياس من أربعة أبعاد منها بعد السلوك العدواني حيث استفاد الباحثان من المقياس في إعداد مقياس السلوك العدواني بعد أن تم استبعاد الابعاد التي ليس لها علاقة بموضوع البحث، ويتكون بعد السلوك العدواني من (١٠) عبارات من مقياس المشكلات السلوكية.

الصدق الظاهري للمقياس السلوك العدواني:

للتحقق من الصدق الظاهري قام الباحثان بعرض المقياس على عدد (٨) من المحكمين من المتخصصين في علم النفس من أساتذة الجامعات من حملة الدكتوراه ودرجة الأستاذية من ذوي الخبرة وذلك بغرض الحذف أو الاضافة أو التعديل لمقياس السلوك العدواني، وبناء على آراء وملاحظات المحكمين تم تعديل خيارات الإجابة، أمام كل عبارة من خمس خيارات إلى ثلاث خيارات وهي (دائما، احيانا، نادرا) وكذلك قام المحكمين بتعديل بعض العبارات حتى تتناسب مع فئة ذوي صعوبات التعلم.

الخصائص السيكو مترية لمقياس السلوك العدواني لذوي صعوبات التعلم

لمعرفة الخصائص السيكو مترية لمقياس السلوك العدواني لذوي صعوبات التعلم، بمجتمع البحث الحالي قام الباحثان بتطبيق صورته المعدلة بتوجيهات المحكمين والمكونة من (١٠) فقرة على عينة اولية حجمها (٣٠) مفحوصاً من ذوي صعوبات التعلم، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من مجتمع البحث الحالي وبعد تصحيح الاستجابات قام الباحثان برصد الدرجات وإدخالها في الحاسب الالي ومن ثم تم الآتي:

١/ صدق الاتساق الداخلي للفقرات للمقياس:

لمعرفة صدق اتساق الفقرات مع الدرجة الكلية بمقياس السلوك العدواني لذوي صعوبات التعلم عند تطبيقه بمجتمع البحث الحالي، قام الباحثان بحساب معامل إرتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاجراء:

الجدول رقم (٢) يوضح معامل إرتباط فقرات السلوك العدواني مع الدرجة الكلية للمقياس لذوي صعوبات التعلم عند تطبيقه بمجتمع البحث الحالي

السلوك العدواني	
البند	الارتباط
1	.855
2	.778
3	.712
4	.815
5	.842
6	.659
7	.648
8	.604
9	.825
10	.529

من الجدول اعلاه لاحظ الباحثان ان معاملات ارتباطات جميع الفقرات دالة احصائيا عند مستوي دلالة (٠,٠٥)، وان جميع الفقرات لجميع أبعاد المقياس موجبة الاشارة وتتمتع بصدق اتساق داخلي قوي مع الدرجات الكلية للمقياس

٢/ معاملات الثبات:

لمعرفة الثبات للدرجات الكلية لمقياس السلوك العدواني لذوي صعوبات التعلم في صورته النهائية بمجتمع البحث الحالي قامت الباحثة بتطبيق معادلتي (الفا كرو نباخ وسيبرمان براون) على بيانات العينة الاولية، فبينت نتائج هذا الاجراء النتائج المعروضة بالجدول الآتي:

الجدول رقم (٣) يوضح نتائج معاملات الثبات لمقياس السلوك العدواني لذوي صعوبات التعلم في صورته النهائية عند تطبيقه بمجتمع البحث الحالي

المقياس	عدد الفقرات	معاملات الثبات	
		الفا	سيبرمان براون
السلوك العدواني	١٠	.٩٣٠	.٨٦٩

لاحظ الباحثان من الجدول السابق ان معاملات الثبات لدرجات السلوك العدواني لذوي صعوبات التعلم ككل أكبر من (.٨٤) الأمر الذي يؤكد ملائمة هذا المقياس في صورته النهائية لقياس السلوك العدواني لذوي صعوبات التعلم لدى المفحوصين بمجتمع البحث الحالي.

ثالثاً: البرنامج الارشادي:

بعد اطلاع الباحثان على عدد من الدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية التي لها علاقة بالبحث الحالي وبعض الكتب والدوريات والبرامج الارشادية المماثلة قامت بإعداد البرنامج الارشادي لخفض السلوك العدواني لذوي صعوبات التعلم بمراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم في صورته الأولية، وفيما يلي خطوات إعداد البرنامج الإرشادي.

الاعتبارات التي روعت في البرنامج الارشادي المعرفي السلوكي:

١- مراعاة تناسب البرنامج والأنشطة مع خصائص النمو وقدرات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم أفراد عينة البحث.
٢- مراعاة الفروق الفردية بتنوع النشاط والوسائل المستخدمة.
٣- توفير المثيرات البصرية والسمعية والحسية واستخدامها بما يتناسب أفراد عينة البحث.

الأسلوب الإرشادي المستخدم:

يقوم البرنامج على أسلوب الإرشاد الجماعي والفردي، لبناء العلاقة الإرشادية والإلفة ويسهل الإرشاد الجماعي التفاعل والمشاركة بين أفرد العينة من ذوي صعوبات التعلم ويتح لهم الفرصة لتبادل الخبرات، والتعبير عن مشاعرهم بحرية. وغالبية الجلسات جماعية بحيث لا يزيد المجموعة في الجلسة عشرة أفراد.

الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

يقوم هذا البرنامج على أسس عامة: يستمد البرنامج من الإطار النظري والخاص بالنظريات التي تتناول موضوع البحث، المشكلات السلوكية لذوي صعوبات التعلم، خاصة النظرية المعرفية السلوكية وحق الطفل في الإرشاد وتعديل السلوك بأسلوب المنطق والتخلص من الافكار السالبة واستبدالها بالإيجابية.

الصدق الظاهري للبرنامج الإرشادي:

للتحقق من الصدق الظاهري للبرنامج قام الباحثان بعرض البرنامج في صورته الأولية على عدد(٨) من المحكمين الخبراء من أساتذة الجامعات بقسم علم النفس بولاية الخرطوم، لإبداء الرأي في البرنامج المقترح من حيث أهدافه والأساليب والفنيات والوسائل والأدوات وزمن الجلسات وبعد اطلاع المحكمين على البرنامج اتفق الجميع على زيادة زمن بعض الجلسات من ٣٠ دقيقة إلى ٤٥ دقيقة وقام الباحثان بإجراء التعديلات للبرنامج في صورته النهائية مفصلة فيما يلي:

١- الهدف العام الرئيسي للبرنامج: خفض السلوك العدواني لدي ذوي صعوبات التعلم بمراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم.

٢- الأهداف الفرعية

١- تعريف التلاميذ على مفهوم العدوان، أشكاله، أنواعه وأضراره على الآخرين.

٢- تدريب التلاميذ على كيفية السيطرة على الانفعال والغضب.

٣- إتاحة الفرصة للتلاميذ للتعبير عن المشاعر والأفكار.

٤- تدريب التلاميذ على مهارات ضبط الذات.

٥- تعديل الاتجاهات السلبية نحو الذات والأحداث واستبدالها بأخرى إيجابية

٦- مساعدة التلاميذ على الاستبصار بمشكلاتهم وإيجاد الحلول المناسبة.

٣- الفئة المستهدفة: ذوي صعوبات التعلم، لعينة بلغ عدد (١٤) تلميذ وتلميذة بمركز جود لذوي صعوبات التعلم ومركز الرحمة والتيسير بمحلية الخرطوم، الذين يتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١٢ سنة) ١٤جلسة بواقع جلستين في الأسبوع، في خلال شهرين (٢٠٢٢/١١/١٠- ٢٠٢٣/١/١٠) وكل جلسة تستغرق من ٤٥ دقيقة إلى ٦٠ دقيقة

٤- المكان: تم تطبيق البرنامج الإرشادي في مركزين؛ مركز التيسير والرحمة ومركز جود لذوي صعوبات التعلم، وذلك نسبة لصعوبة الحصول على العينة من مركز واحد، وتم التطبيق داخل حجرة الدراسة ،في فترة فسحة الفطور بعد تناول الوجبة ويتم إعداد المكان بحيث يجلس المشاركين في شكل دائري أو شكل حدوة على حسب موضوع الجلسة للجلسات الجماعية والفردية أما الأنشطة الأخرى تم تنفيذها في ساحة المركز.

٥- الفنيات المستخدمة بالبرنامج: التعزيز، الحوار والمناقشة، لعب الأدوار وقلب الدور، النمذجة، المحاضرة، التغذية الراجعة، التمثيل، الاسترخاء، الاقناع المنطقي، كرسي، الواجبات المنزلية.

٦- الوسائل والأدوات: قصص مصورة، لاب توب، فيديو، أوراق ملونة، ورق **A3**، ألوان، ورق حائط، استكر، أقلام شين، بالونات، كرة، أدوات تعزيز، ملصقات، وغيرها

عرض ومناقشة النتائج

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الأول:

عرض نتيجة الفرض الأول والذي نصه: (للبرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي فاعلية في خفض السلوك العدواني لذوي صعوبات التعلم بمراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم)، للتحقق من صحة الفرض قام الباحثان بإجراء اختبار (ت) للأزواج المرتبطة لبيانات القياسين القبلي والبعدي ، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

الجدول رقم (٤) يوضح نتيجة اختبار (ت) للأزواج المرتبطة للحكم على فاعلية تطبيق البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في خفض السلوك العدواني لذوي صعوبات التعلم

	القياس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	د ح	قيمة احتمالية	الاستنتاج
السلوك العدواني	قبلي	٢٠,٥٧	٥,١٢٥	٧,٩٩٣	١٣	.٠٠٠	الفرق دال إحصائياً متوسط البعدي أقل
	بعدي	١٠,٨٦	.٨٦٤				

الجدول رقم (٤) يوضح قيمة (ت) للسلوك العدواني (٧,٩٩٣) ويستنتج من الجدول وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي أي أن السلوك العدواني قد انخفض بعد تطبيق البرنامج.، فتكون النتيجة: للبرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي فاعلية في خفض السلوك العدواني لذوي صعوبات التعلم بمراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم.

اتفقت هذه النتيجة مع العديد من نتائج الدراسات التي اعتمدت علي البرامج الإرشادية والتدريبية وأثبتت نتائجها إلى تحقق هدف الدراسة ومن بين هذه الدراسات؛ دراسة محمود (٢٠٢١) في فعالية البرنامج لخفض السلوك العدواني والاندفاعية للمجموعة التجريبية لصالح الاختبار البعدي. كما اتفقت مع دراسة موضي المطيري (٢٠٢١) التي أظهرت نتائجها فاعلية البرنامج في خفض السلوك العدوني لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج. واتفقت هذه النتيجة في فاعلية البرنامج مع الدراسات التي تناولت تنمية المهارات الاجتماعية والكفاءات المدركة للأطفال وكذلك زيادة الثقة بالنفس وللتخفيف من العدوان والسلوك الفوضوي وتشتت الإنتباه والاندفاعية؛ كدراسة أحمد صقر(٢٠١٧)، ودراسة أشرف يعقوب وشفيق علانية (٢٠١٦)، و دراسة محمود (٢٠١٥). تطبيق البرنامج اظهر فاعليته في التخفيف من السلوك العدواني ويرجع ذلك إلى طبيعة البرنامج والنظريات التي تم استخدامها (المعرفي السلوكي) وطريقته في الإرشاد وتعديل السلوك وهذا ما أكده الفخراني (٢٠١٥) بأن طريقة التعديل الإدراكي للفرد وتزويده بمختلف الحقائق والمعلومات المتاحة للموقف يجعله متبصرا للأبعاد

والعلاقات بين السبب والنتيجة ،واكد الفحل (٢٠٠٩) على أهمية وضع تدابير الخطة الإرشادية واتباعها، حيث يقوم بتحديد زمن التنفيذ، وتحديد المسئوليات وكيفية بدء العملية الإرشادية بتهيئة وتجهيز المكان والتعاون التام بين أفراد العينة وتصميم برنامج هادف يؤدي إلى التغيير وتعديل السلوك. فقد تم تصميم البرنامج من قبل الباحثة بما لديها من خبرة في العمل مع الأطفال وتخصصها في مجال الإرشاد النفسي، ويرى الباحثان أن البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي جاذب جداً للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم لإحتوائه على العديد من الأنشطة والألعاب وتعدد وسائله وعرض المعلومات بطرق متنوعة مع مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ والأنماط المختلفة (بصرية ، سمعية ، الحسية) مثل مسرح العرائس والقصص المصورة، والفيديوهات مما يساهم في إنضباط ذوي صعوبات التعلم وحبهم للمشاركة والاستفادة من الجلسات ، وتتم مراجعة الجلسات السابقة والتقييم بعد كل جلسة.

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثاني:

عرض نتيجة الفرض الثاني والذي نصه: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض السلوك العدواني لذوي صعوبات التعلم بمراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم في القياس البعدي تعزى لمتغير النوع (ذكور/إناث))، للتحقق من صحة الفرض تم تطبيق اختبار (ت) للفرق بين مجموعتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

الجدول رقم (٥) يوضح نتيجة اختبار (ت) للفرق بين مجموعتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض السلوك العدواني لذوي صعوبات التعلم في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج تبعاً لمتغير نوع التلميذ (ذكور / اناث)

السلوك العدواني	النوع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	د ح	قيمة احتمالية	الاستنتاج
	بنين	١٠,٨٨	.٨٣٥	.٠٨٦	١٢	.٩٣٣	الفرق غير دال إحصائياً
	بنات	١٠,٨٣	.٩٨٣				
	بنات	٣١,٦٧	١,٩٦٦				

من الجدول رقم (٥) يستنتج الباحثان بأنه لا توجد فروق داله احصائيا في فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي في تخفيف السلوك العدواني يعزى لمتغير النوع حيث بلغت قيمة (ت) (**.086**) وبهذا الاستنتاج تكون النتيجة:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض المشكلات السلوكية لذوي صعوبات التعلم بمراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم في القياس البعدي تعزى لمتغير النوع (ذكور/اناث).

تتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل: دراسة هشام الماكنين وآخرون (٢٠١٤) التي أكدت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في شيوع السلوك العدواني

لدى ذوي صعوبات التعلم بين الأقران، واختلفت مع نتيجة دراسة سريد يفي وآخرون (٢٠١٥) التي أبانت بأن هنالك اختلاف كبير بين الجنسين في فرط الحركة والسلوك العدواني. ويرى الباحثان أن مشاركة التلاميذ في البرنامج اتاحت لهم فرصة التعبير عن مشاعرهم وآرائهم وأفكارهم بشفافية وبصورة واضحة وأدى إلى تبادل الخبرات في حل المشكلات، وتوزيع الباحثان للفرص دون تمييز مع مراعاة الفروق الفردية وتطبيق البرنامج للذكور والإناث بنفس فريق العمل دون تغيير، مما أدى إلى زيادة الشعور بالاطمئنان والأمان والثقة لدي أفراد المجموعة كما قام الباحثان بتدريب المعلمات على الأداء داخل الصف بالتركيز على عدم التمييز بين التلاميذ حسب النوع وتعزيز العمل الإيجابي داخل المركز في الفترة التي لا يتواجد فيها الباحثان.

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثالث:

عرض نتيجة الفرض الثالث والذي نصه: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض السلوك العدواني لذوي صعوبات التعلم بمراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم في القياس البعدي تعزى لمتغير المستوى الدراسي (رابع / خامس / سادس))" و للتحقق من صحة من ذلك تم إجراء تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

الجدول رقم (٦) يوضح نتيجة تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في فاعلية البرنامج الإرشادي لذوي صعوبات التعلم في القياس البعدي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

	مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	النسبة الفائية	ح	الاستنتاج
السلوك العدواني	بين مجموعات	٢,٣٣٣	٢	١,١٦٧	١,٧٣٩	.٢٢١	جميع الفروق بين المتوسطات الثلاثة غير دالة
	داخل مجموعات	٧,٣٨١	١١	.٦٧١			
	الكلي	٩,٧١٤	١٣				
	داخل مجموعات	٣٥,٠٩٥	١١	٣,١٩٠			
	الكلي	٤٤,٣٥٧	١٣				

من خلال الجدول (٦) يتبين أن قيمة (ف) بلغت (١,٧٣٩) والقيمة الاحتمالية(٢٢١) وكان الاستنتاج لا توجد فروق في القياس البعدي تبعا لمتغير المستوى الدراسي. فأصبحت النتيجة: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض السلوك العدواني لذوي صعوبات التعلم بمراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم في القياس البعدي تعزى لمتغير

المستوى الدراسي (رابع / خامس / سادس).اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أسماء خوجة (٢٠١٩) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في السلوك العدواني بين تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي من ذوي صعوبات التعلم. ويؤكد معوض(٢٠٠٣) بأن في مرحلة الطفولة المتأخرة هي المرحلة التي تتسع فيها دائرة العلاقات الاجتماعية وتتنوع ، ويكتسب الطفل معايير واتجاهات وقيم جديدة ويكون أكثر استعداداً لتحمل المسئولية والإعتماد على نفسه واكثر ضبطاً للإنفعالات، وهي مرحلة مناسبة لعملية التنشئة الاجتماعية وغرس القيم الدينية

عرض نتائج ومناقشة الفرض الرابع:

عرض نتيجة الفرض الرابع والذي نصه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية البرنامج الارشادي المعرفي السلوكي في خفض المشكلات السلوكية لذوي صعوبات التعلم بمراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم في القياسين البعدي والتتبعي لصالح التتبعي.

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحثان بإجراء اختبار (ت) للأزواج المرتبطة لبيانات القياسين البعدي والتتبعي، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

الجدول رقم (٧) يوضح نتيجة اختبار (ت) للأزواج المرتبطة للحكم على الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في خفض السلوك العدواني لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بعد مرور شهر ونصف

	القياس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	د ح	قيمة احتمالية	الاستنتاج
السلوك العدواني	بعدي	١٠,٨٦	.٨٦٤	.٠٠٠	١٣	١,٠٠٠	الفرق دال إحصائياً متوسط البعدي أكبر
	تتبعي	١٠,٨٦	.٧٧٠				

من الجدول أعلاه لاحظ الباحثان فيما يتعلق بالمتوسطات بين القياسين البعدي والتتبعي في بعد السلوك العدواني، أن المتوسطات متساوية، مما يعني ثبات السلوك العدواني، وهذا يعني صلاحية البرنامج في خفض السلوك العدواني. وتكون النتيجة:

ثبات السلوك العدواني المنخفض لذوي صعوبات التعلم بعد فترة زمنية كافية بعد تطبيق البرنامج. وقام الباحثان بتطبيق القياس التتبعي في البحث الحالي بعد انتهاء جلسات البرنامج الارشادي بعد (شهر ونصف) لمعرفة التغيرات التي مازالت مستمرة لديهم بعد فترة المتابعة وللتأكد من إزالة السلوك غير المرغوب حتى بعد تطبيق البرنامج بفترة زمنية كافية. ويؤكد كل

من (سعيد و عباس،٢٠١٥) على أهمية تقييم العملية الإرشادية ، ويمكن ذلك بأسط الطرق بسؤال اعضاء، المجموعة عن مدى استفادتهم من البرنامج الارشادي وقد قامت الباحثة بطرح الأسئلة للتلاميذ المشاركين عن مدى استفادتهم من البرنامج وكذلك ملاحظة المعلمين والمعلمات التغييرات في سلوك التلاميذ بصورة ايجابية ومرغوبة وزيادة الثقة في أنفسهم .

التوصيات

١- إقامة دورات تدريبية متخصصة للمعلمين والمعلمات في كيفية التعامل مع ذوي صعوبات التعلم .

٢- توعية الوالدين بأهمية معرفة خصائص المراحل العمرية وكيفية التعامل مع السلوكيات غير المرغوبة عبر وسائل الإعلام المختلفة.

٣- عمل غرفة مصادر ومناشط بالمراكز ومدارس الدمج الخاصة بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم وذوي الاعاقة وتهيئة بيئة المراكز بما يتناسب مع التلاميذ والمعلمين

٤- تطوير بيئة مراكز التربية الخاصة والبيئة الصفية مع تدريب المعلمين والمعلمات على إدارة الصف

المراجع

١. البطانية، اسامه وآخرون (٢٠٠٩): صعوبات التعلم النظرية والممارسة. ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٢. بطرس، حافظ بطرس (٢٠١٣): ارشاد الأطفال العاديين. ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

٣. بكار، عبد الكريم (٢٠١٠): مشكلات الأطفال (تشخيص وعلاج أهم عشر مشكلات). ط١، دار السلام للنشر، الاسكندرية، مصر.

٤. بني يونس، فراس محمود على (٢٠١٥): فاعلية برنامج تدريبي سلوكي معرفي في تحسين فترة الإنتباه وخفض النشاط الزائد والسلوك العدواني لدى عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الأردن. رسالة دكتوراه منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.

٥. بوفيه، سيرسل، ترجمة فرحان، بوزيان (٢٠١٩): مدخل إلى العلاجات السلوكية المعرفية. ط١، دار المجد للنشر والتوزيع، الجزائر.

٦. الحريري، رافده وبن رجب، زهرة (٢٠٠٨): المشكلات السلوكية النفسية والتربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية. دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٧. حسين، طه عبد المنعم (٢٠٠٨): استراتيجيات تعديل السلوك للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية.
٨. خوجة، أسماء (٢٠١٩): المشكلات السلوكية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في (دراسة مقارنة بين ذوي صعوبات تعلم) في المرحلة الابتدائية بمدينة المسيلة، رسالة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر.
٩. الزغبي، احمد محمد (٢٠١٣): الامراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال. ط١، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٠. سعيد، ئاسو صالح وعباس، حسين وليد (٢٠١٥): الارشاد النفسي (الاتجاه المعاصر لإدارة السلوك الانساني. ط١، دار غيدار للنشر، عمان.
١١. سليمان، عبد الرحمن سيد والببلاوي، إيهاب(٢٠١٠): الآباء والعدوانية لدى الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة.ط١، دار الزهراء، الرياض.
١٢. السيد، السيد عبد الحميد سليمان (٢٠١٣): صعوبات التعلم النمائية. ط٢، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
١٣. الشيخلي، خالد خليل (٢٠٠٥): المشكلات السلوكية لدى الأطفال (الظاهرة- الوقاية – العلاج). ط١، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.
١٤.صقر، السيد أحمد محمود (٢٠١٧): فعالية برنامج تدريبي معرفي سلوكي في تحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة بالصف الخامس الابتدائي. المجلة التربوية، جامعة كفر الشيخ، العدد٥٠
١٥. فايد، حسين على (٢٠٠١): العدوان والاكتئاب في العصر الحديث. ط١، المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر.
١٦. الفحل، نبيل محمد (٢٠٠٩): برامج الارشاد النفسي (النظرية والتطبيق). ط٢، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر
١٧. الفخراني، خالد ابراهيم (٢٠١٥): أسس تشخيص الاضطرابات السلوكية. جامعة طنطا، مصر.
١٨. كوافحة، تيسير مفلح وعبد العزيز، عمر فواز (٢٠١٠): مقدمة في التربية الخاصة. ط٤، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان..
١٩. مايكل نينا ويندي درايدن (ترجمة أبوزيد، عبد الجواد خليفة (٢٠١٨): العلاج المعرفي السلوكي-١٠٠ نقطة أساسية وتكنيك. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
٢٠.مصطفى، اسامه فاروق (٢٠١١): مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية (الأسباب- التشخيص- العلاج). ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

٢١.المطيري، موضي عبد الله عوض (٢٠٢١): فاعلية برنامج ارشادي في خفض السلوك العدواني لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمدارس الصفا بالكويت. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية، مجلد العدد (٢٣١)، ص ٤١٧-٤٥٠.

٢٢. معوض، خليل ميخائيل (٢٠٠٣): سيكولوجية النمو (الطفولة والمراهقة). ط٣، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، مصر.

٢٣.المكنانين، هشام وآخرون (٢٠١٤م): المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين والأقران بإقليم الجنوب. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد ١٠، العدد٤، ص ٥٠٣-٥٠١٦

٢٤. هوفمان إس جي، ترجمة عيسي، على مراد(٢٠١٢): العلاج المعرفي السلوكي المعاصر(الحلول النفسية لمشكلات الصحة العقلية). ط١، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

٢٥.يعقوب، أشرف وعلاونة، شفيق (٢٠١٦م): فاعلية برنامج ارشادي قائم على السيكو دراما في خفض الفوضوي وتنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة صعوبات التعلم في لواء بني عبيد، رسالة منشورة، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلد ٢١، العدد ٤، ص ٤٣٥-٤٥٤.

٢٦. يوسف، سليمان عبد الواحد (٢٠١٠): المرجع في صعوبات التعلم (النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية). ط١، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

27. Sridevi. G et al (2015): Learning Disability and behavior problems among school-going children, Journal of disability student (1)